

الأستاذة: امال ماي.

التخصص :النقد الأدبي- دكتوراه العلوم-.

المقياس: النقد العربي المعاصر

المستوى:السنة الثانية ل.م.د

التخصص: دراسات نقدية.

المحاضرة للمجموعة (ف1،ف2،ف3،ف4)

التطبيق: الفوج 02 و الفوج04.

ملاحظة: المحاضرة02،01 تم تقديمها للطلبة.

محاضرة 3 : النقد الأسلوبي في النقد العربي المعاصر:

المدة الزمنية: ساعة و نصف.

الأهداف التعليمية :

* الاطلاع على أهم الدراسات العربية التي مهدت للدرس الأسلوبي و الإمام بماهية وحدود الأسلوب عند العرب القدماء و المحدثين و بالتالي :

- التأسيس النظري للدرس الأسلوبي العربي .
- تعزيز المعرفة بالأسلوبية العربية - إن أمكننا الحديث عنها - بعدما تم الاطلاع عليها في مقاييس أخرى ، و التي جاءت لعرض المنجز الغربي في هذا المجال.

- الدراسات العربية في المنهج الأسلوبي:

لقد سبق الحديث عن التلقي العربي للنظرية النقدية العربية ، حيث تمت الإشارة إلى أن الحديث عن النقد العربي المعاصر هو حديث يتضمن جانبين أساسيين .

الجانب الأول : جانب الوعي الذي يكون عن طريق فعل الترجمة .

الجانب الثاني : تحويل هذا الوعي إلى فعل : أي إلى التأليف و الإبداع و الذي بدوره يكون تنظيرا و تطبيقا للمنهج الوافد .

و حديثنا في هذه المحاضرة - النقد الأسلوبي - سيتجلى ما يأتي .

-اتجاه التنظير و اتجاه التطبيق؛ أي الوعي و الفعل و الأداء ، لكن قبل هذا دعونا نقف عند مصطلح الأسلوب ، و الأسلوبية و إشكالية تعدد المصطلح أو تعدد (المداليل لدال واحد).

* الأسلوب و الأسلوبية في الدرس النقدي العربي.

* الأسلوب (style):

ورد في معجم "لسان العرب" :يقال للسطر من النخيل أسلوب و كل طريق ممتد فهو أسلوب، قال و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب ، يقال انتم في أسلوب سوء و يجمع أساليب ، و الأسلوب الفن يقال اخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين . (ينظر لسان العرب ، مادة سَلَبَ)

وفي حقيقة الأمر إن كلمة "الأسلوب" قديمة الاستعمال، و لعل «أقدم إشارة وصلت إلينا ما نقله الجاحظ في البيان و التبيين من كلام الهنود على خصائص الأسلوب ، مثلما ورد لفظ (أسلوب) في كلام (أرسطو) حيث أراد به طريقة التعبير، فقال : حقا لو إننا نستطيع أن نستجيب إلى الصواب ، و نرعى الأمانة من حيث هي لما كانت لنا الحاجة إلى الأسلوب و مقتضياته ، و لكن علينا أن لا

نعتمد في الدفاع عن رأينا على شيء سوى البرهنة على الحقيقة ، و لكن كثيرا ممن يصلون إلى براهيننا يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم . فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجة .»

أما عن مفهوم "الأسلوب" في تراثنا النقدي و البلاغي متعدد بتعدد السياق الوارد فيه : فهو يربط بين «مدلول الكلمات و طرق العرب في التعبير عن المعنى ، كما قد يربط بين النوع الأدبي و طرق صياغته، ثم انه يستخدم - أحيانا - للدلالة على العلاقة بين شخصية المبدع و مقدرته الفنية ، أو للدلالة على الغرض الذي يتضمنه النص الأدبي ، و قد يعني النظم الذي يقصد به خواص الكلام و مزاياه الفنية ، و قد يأخذ عند بعض البلاغيين معنى المنوال» ، يقول ابن خلدون : لنذكر مدلول لفظ «الأسلوب عند أهل الصناعة و ما يريدون بها في إطلاقهم ، فاعلم أنها عبارة عندهم على المنوال الذي تسبح فيه التراكيب أو القالب الذي نفرغ فيه» ؛ أي أن الأسلوب قالب و منوال تتراص فيه الألفاظ و العبارات بصناعة فنية و جودة لغوية تتماها فيها المادة (اللغة) مع الشكل (شكل القالب).

و إذا كان "الأسلوب" عند "ابن خلدون" وصف و بناء مصبوب في قوالب معينة ، فهو عند "ابن طباطبا" نظام يتراص فيه الكلام بعضه لبعض. في حين أخضعه "الجرجاني" لعلم النحو « حتى يحقق صفة النظم لأن النظم هو أن تضع كلامك الذي يقتضيه علم النحو » ؛ و من هذا المنطلق فرق "الجرجاني" - أي استخدام كلمة أسلوب - بين نظم ونظم آخر ، حيث يقول : «و اعلم أن الاحتذاء عند الشعراء ، و أهل العلم بالشعر و تقديره و تمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له ، و غرض أسلوبه ، و الأسلوب الضرب من النظم و الطريقة فيه ، فيعمد شاعرا آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره و ذلك مثلا أن الفرزدق قال :

أترجو ربيع أن يجيء صغارها بخير و قد أعيا ربيعا كبارها

و احتذاه "البعيث" فقال:

أترجو كليب أن يجيء حديثها بخير و قد أعيا كليباً قديمها»

وبهذا يكون الأسلوب عند "الرجاني" هو الطريقة الخاصة في التعبير و لعل هذا ما ذهب إليه "حازم القرطاجني" عندما قال : «إن الأسلوب هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية ، و أن النظم هيئة تحصل على التأليفات اللفظية ، و إن الأسلوب في المعاني بإزاء النظم في الألفاظ» ، غير أن الأسلوب الذي قصده "القرطاجني" أسلوب خاص بالشعر دون غيره من الأدبية.

و مجمل هذه المفاهيم للعربية للأسلوب لخصها محمد عبد المطلب بقوله : «ارتبط الأسلوب في تراثنا بعدة مسارات ، فهو يدل على طريق العرب في أداء المعنى ، أي الخواص التعبيرية التي تتناسب و كيفية أداء المعنى المقصود و كيف أن هذه الخواص هي التي تبرز الدلالة التي يهدف إليها الأديب ، كما يرتبط مفهوم الأسلوب بالنوع الأدبي، على معنى أن الخواص التعبيرية تتمايز من جنس أدبي إلى جنس آخر ؛ فللشعر طريقه و للنثر أساليبه و قد يمتد مفهوم الأسلوب إلى الاتصال بشخصية المبدع و قدرته الفنية و إمكاناته الخاصة في الشعر أو النثر و قد يتساوى مفهوم الأسلوب مع مفهوم النظم كما رده القدماء على ما بينهم من فروق في هذا المفهوم».

و طبعا لن نستفيض أكثر لأن هذا الجانب تم تداوله في مقياس " المناهج النقدية المعاصرة " و مقياس و "مناهج التحليل".

- أما مفهوم "الأسلوب" عند العرب المحدثين متغير من ناقد إلى لآخر، و لعله صادفنا هذا المصطلح في السداسي الأول مع "حسين المصري" في كتابه (الوسيلة الأدبية) حيث تناوله بالحديث ضمن منظومة مصطلحية متعددة؛ أبرزها مصطلحين أساسيين هما : اللغة و النظم .

«اللغة: علم يبين صور الألفاظ و تعيينها للأشياء، التي يفهمها العالم بوضعها لها.

النظم : و يقال له القريض ، و هو قرص الشعر ؛ و هو علم يبين كيفية النظم في الأغراض المختلفة من حكم ووعظ ز نسيب و مدح و عتب و تعطف و تأديب وغير ذلك « (ص ص 33 ، 34 ، 35).

إلى جانب "المصرفي" نجد "أمين الخولي" في كتابه (فن القول)، و " احمد الشايب" في كتابه (الأسلوب) ، حيث ينصب الأسلوب حسب هذا الأخير على «العنصر اللفظي ، فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام و تأليفه لأداء الأفكار و عرض الخيال أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني»؛ فالناقد إذن يرى أن الأسلوب هو تركيب لغوي وفق علاقات تنظم في صورة لفظية تعكس بالضرورة صاحبها ، وفق مقولة " الأسلوب هو الرجل نفسه " .

في حين نجد "سعد مصلوح" يذهب إلى أن الأسلوب هو « اختيار (choice) أو انتقاء (sélection) يقوم به المنشئ لسلمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين ». و هو في هذا يتجه وفق رؤية لسانية تربط الأسلوب بمنشئه.

إما "صلاح فضل" فيذهب إلى أن الأسلوب «هو طريقة العمل و وسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات و التركيبات» و بالتالي فهو يعكس و يكشف عن أسلوبية خاصة بكاتب معين . و ما يلاحظ على النقاد العرب المحدثين أن الأسلوب هو سمة خاصة بكاتب معين.

الأسلوبية في النقد العربي المعاصر :

"الأسلوبية" (stylistique) مصطلح يشير إلى العلم الذي «يهتم بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية و الجمالية ، فوجهة الأسلوبية هذه إنما تكمن في تساؤل علمي ذي بعد تأسيسي يقوم مقام الفرضية الكلية : ما الذي يجعل الخطاب الأدبي الفني مزدوج الوظيفة و الغاية : يؤدي ما يؤديه الكلام عادة و هو إبلاغ الرسالة الدلالية و يسلط مع ذلك على المتقبل تأثيرا ضاغطا، به ينفعل للرسالة المبلغة انفعالا ما » ؛ فمجال

اشتغالها إذن . أي الأسلوبية . هو الاهتمام بالوظيفة الجمالية التعبيرية التأثيرية للخطاب الأدبي ، و لعل هذا ما قصده أحد مؤسسيها "شارل بالي" عندما قال « الأسلوبية هي دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس تبادل التأثير بين هذا الأخير الكلام » أي أن التأثير في المتلقي هو الباعث لتأسيس العمل الأدبي .

طبعاً لن نهتم بمصطلح الأسلوبية في مضانه الأولى التي لفظته إلى الوجود ، لكننا سنهتم باستقباله في البيئة العربية التي احتضنته ترجمة و تأليفاً .

"علم الأسلوب" (science de styles) ، "الأسلوبية" (stylistique) "الأسلوبيات" مصطلحات عربية مقابلة للمصطلح الأجنبي (stylistique) الذي هو « دال مركب من الأسلوب (STYLE) و اللاحقة (ية) ique و دلالة الأسلوب نسبية، فهو ذو بعد إنساني ذاتي ، وبالتالي نسبي ،واللاحقة تختص فيما تختص به ، بالبعد العلماني العقلي و بالتالي الموضوعي .

و يمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة : علم الأسلوب (SCIENCE DU STYLE) لذلك تعرف الأسلوبية بدهاءة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب» . وهنا نجد أن عبد "السلام المسدي" الذي نقل مصطلح STYLISTIQUE و ترجمه إلى العربية لا يضع فرقا بين مصطلحي "الأسلوبية" و "علم الأسلوب" يقول «حديث بيننا علم الأسلوب ، و شأن كل حديث أن تمتد إليه يد المجاذبة مرة أخرى إلى الإعجاب و مرة إلى الاستغراب ، ولكن الأسلوبية بين المناصرة و النافرة قد شقت في طمأنينة و ثبات طريقها إلى الفكر الطموح » و بعدها يحدد "المسدي" وجهة الأسلوبية قائلاً : «الأسلوبية هذه تكمن في تساؤل عملي ذي بعد تأسيسي يقوم مقام الفرضية الكلية : ما الذي يجعل الخطاب الأدبي الفني مزدوج الوظيفة الغاية يؤدي ما يؤديه الكلام عادة و هو إبلاغ الرسالة الدلالية ويسلط مع ذلك على المتقبل تأثيراً ضاغظاً به ينفعل للرسالة المبلغة انفعالاً ما» .

في حين نجد صلاح فضل تبنى "مصطلح علم الأسلوب" وقد وافقه شكري محمد عياد في المصطلح (مدخل إلى علم الأسلوب) قائلا: «الكلام عن الأسلوب قديم. أما علم الأسلوب فحديث جدا» ونجد صاحب قاموس النقد الأدبي المعاصر "سمير حجازي" يعرف علم الأسلوب «على انه الدراسة الموضوعية المنظمة للغة الأثر الأدبي و أصواتها و مفرداتها و تراكيبها و دلالتها ، و ينطوي هذا العلم على الربط المنطقي بين ملاحظات الناقد و الملائمة الموضوعية».

و أيا يكن الأمر فإن جميع الباحثين يتفقون على أنّ الأسلوبية أو علم الأسلوب يعني الدّراسة العلمية للأسلوب الأدبي .

* رواج الأسلوبية في النقد المعاصر :

تعتبر بداية القرن العشرين (أواخر الخمسينيات و بداية الستينات) مرحلة انفتاح النقد العربي على الاتجاهات الأسلوبية، وان كانت في بداياتها بسيطة و محتشمة «حتى و إن حاولت الانفلات من الطابع المعياري الذي ميز البلاغة العربية، فهذه المحاولات تندرج تحت مظلة علم البلاغة القديم أكثر من انضواءها تحت لواء الأسلوبية اللسانية الجديدة ، و على سبيل المثال فإن كتاب (علم الأسلوب) للأستاذ "احمد الشايب" على الرغم من كونه يدعو إلى الثورة على علم البلاغة، فإنه لم يستطع أن ينفلت من شباكها ، و ظل طابعها العام مسيطر عليها»، حيث اتجه في كتابه اتجاهها معياريا بلاغيا يقعد القواعد التي تجعل من الأسلوب بليغا، والى جانبه نجد "أمين الخولي" في كتابه (فن القول) .

للتسع بعد ذلك دائرة الاهتمام والدراسة لاسيما بعد تزاوجها مع النقد الأدبي في نهاية السبعينات و بداية الثمانينات فظهرت أقلام نقدية أسست تنظيرا و ممارسة للمنهج الأسلوبي، نذكر منهم:

- عبد السلام المسدي (الأسلوبية و الأسلوب سنة 1977 م) و (النقد و الحدائث مع دليل بليوغرافي سنة 1983) .

- عدنان بن ذريل في كتابه (اللغة و الأسلوب سنة 1980).
- محمد شكري عياد (مدخل إلى علم الأسلوب 1983).
- صلاح فضل (علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته 1982، و أساليب الشعرية المعاصرة 1981).
- محمد عبد المطلب (البلاغة و الأسلوبية سنة 1994)
- نور الدين السد (الأسلوبية و تحليل الخطاب) .
- سعد مصلوح (الأسلوب دراسة لغوية إحصائية 1982) .
- محمد الهادي الطرابلسي (الشوقيات دراسة أسلوبية 1981) .
- حسن ناظم (البنى الأسلوبية في أنشودة المطر للسياب 2002).
- عبد الحميد بوزونية في كتابه (بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي سنة 1988) .
- رابح بوحوش في كتابه (البنية اللغوية لبردة البصري سنة 1993)

و توالى البحوث الأسلوبية لتشهد رواجاً في الكتب و الأبحاث الأكاديمية (ماجستير و دكتوراه) ونظراً لكثرتها سنحاول التركيز على أهم الجهود النظرية و التطبيقية لهذا المنهج.

أ. الاتجاه التطويري :

* الأسلوبية و الأسلوب لعبد السلام المسدي (1982م):

يعد كتاب المسدي من أهم الدراسات التي قدمت في مجال الأسلوبية، حيث جاء كتابه بسط لمبادئ التفكير الأسلوبي في فرنسا و أوروبا ، كما قام الباحث برصد التيارات الأسلوبية و إبراز روادها، و قد جعل الناقد لمواضيع كتابه ترتيباً منهجياً على النحو الآتي:

- 1- الإشكال و أسس البناء ، 2 - العلم و موضوعه ، 3 - مصادرة المخاطب ، 4 - مصادرة المخاطب ، 5 - مصادرة الخطاب ، 6 - العلاقة و الإجراء ، الملاحق العلمية - خاص بالطبعة الثانية (المصطلحات الألفاظ الأجنبية ، تراجم الإعلام ، بليوغرافيا الدراسات الأسلوبية).

و في حقيقة هذا الأمر يحظى هذا الكتاب بمكان الصدر و المحراب في الدراسات العربية النقدية ؛ كونه «في أهم ما كتب عن الأسلوبية ، باحثا عن منطلقاتها ، كاشفا عن أسسها محولا الإجابة عن مل أنواع التساؤل التي يفرضها الموضوع ساعيا إلى الخروج من بحثه بنظرة تأليفية واضحة تبرز حقيقة الأسلوبية و تبين حدودها».

* البلاغة و الأسلوبية لمحمد عبد المطلب: (1994)

سعى الباحث في هذا الكتاب إلى ترسيخ فكرة أن الأسلوبية هي امتداد لعلم البلاغة - على الأقل في النقد العربي الحديث - لهذا قدّم للقارئ العربي بحثا متناسقا بين الدرس البلاغي و الأسلوبي ، و من منطلق هذا بؤب كتابه على النحو الآتي :

- الباب الأول : مفهوم الأسلوب في تراث القدامى (المشاركة و المغاربة).
- الباب الثاني : الأسلوب في تراث المحدثين (المرصفي ، الرافعي و العقاد).
- الباب الثالث : الأسلوبية (نظرة تاريخية ، علم الأسلوب و اتجاهاته و آلياته).
- الباب الرابع : البلاغة و الأسلوبية (التداخل بين العلميين ، بل الامتداد التاريخي و الفكري لقضايا البلاغة و الأسلوبية).

و ليس بعيدا عن هذا نجد دراسة تصب في نفس العنوان للباحث المغربي "محمد العمري" الذي ترجم كتاب البلاغة و الأسلوبية لمؤلفه هنريش بليث . (H.R PLETT) و لم «يقتصر على الترجمة فقط، بل تجاوز ذلك إلى تقديم البحث و التعليق عليه ، لقد تجلت استفادة الباحث محمد العمري من جهود هنريش في الأسلوبية السيمائية بشكل واضح في دراسته النظرية و التطبيقية التي أقامها حول تحليل الخطاب الشعري . كما استفاد من الدراسات الشعرية و الأسلوبية و السيمائية المعاصرة»؛ حيث يقر الباحث أن عمله يقع في دائرة أسلوبية النص (يعتبر جاكسون من أهم روادها) و التي تستجيب استجابة كلية لتراثنا البلاغي العربي .

و لا يمكننا طبعاً أن نغفل عمل "صلاح فضل" في كتابه (علم الأسلوب) الذي سعى فيه إلى نقل كل ما يتعلق بالأسلوبية البنيوية إلى النقد العربي المعاصر ، فعرض نشأة هذه الأسلوبية في أوروبا و اتجاهاتها في المدرستين الألمانية و الفرنسية، «موضحاً مفهوم الأسلوب و الأسلوبية محددًا علاقتهما بعلم اللغة و البلاغة ، كما عرض أهداف البحث الأسلوبي و مناهجه ، الانحراف و التضاد اللغوي ، الوظيفة الإحصائية ، الخواص الأسلوبية من خلال التحليل الوظيفي للمجال و مشكلة الصورة». و التأليف في علم الأسلوبية عند العرب كاف إلا أن المقام لا يسمح بسردها بالتفصيل.

ب- الاتجاه التطبيقي:

* الأسلوب : دراسة لغوية إحصائية لسعد مصلوح 1982 م

القارئ لهذا الكتاب يلقي ذلك المنهج اللساني الذي يعني بالظاهرة اللغوية، حيث نوه الباحث « بوجود التفريق بين نوعين من أنواع الاختيار ، يطلق على الأول تسمية "الانتقاء النفعي" و مفاده أن المتكلم يؤثر كلمة على كلمة أخرى لمناسبتها المقام و الظروف الحافلة بالخطاب ، أو لأنها الأقرب للتعبير عن الحاجة و ادعى إلى تحقيق المقصود ، و يؤكد أن التراث يزخر بالشواهد الدالة على أن اعتبارية استعمال الدوال و عدم مراعاة المقام تنجر عنهما نتائج معاكسة لما هو منتظر و ما يراد من تحقيقه من أثر»

أما النوع الثاني فهو « الانتقاء النحوي التلّيفي "وحاصله اختيار طرق مخصوصة في توليف الكلمات و اشتقاق الصيغ و سكبها في قوالب تشي بحضور المستعمل لها و تسبغ عليها مسحة من الذاتية»؛ و من هذا المنطلق اشتغل على الأسلوب المسرحي و الروائي بأداة إحصائية تمكنه من رصد «القيمة الجمالية و الأدبية للانحراف اللساني في كل فن من الفنون الثرية المشار إليها سلفاً . فاستخدم النسبة بين الصفات و الأفعال في النصوص مؤشراً إحصائياً يتم على أساس تشخيص الأساليب ، و سير العلاقة بين الكاتب و أبطال عمله المسرحي أو الروائي»، كما تمكنه الأداة الإحصائية من قياس البعد الدرامي للشخصية .

* مدخل إلى علم الأسلوب لشكري محمد عياد 1963.

يعد هذا الكتاب لفئة أساسية للقارئ إذا قسمه صاحبه إلى قسمين :

القسم الأول (النظري): حمل عنوان نظرية الأسلوب و ضم ما يأتي :

✓ . فكرة الأسلوب عند الأدباء.

✓ . علم اللغة و علم الأسلوب.

✓ . علم الأسلوب، النقد الأدبي، تاريخ الأدب.

✓ . علم الأسلوب و علم البلاغة.

✓ . ميادين الأسلوبية.

✓ . كيف نقرأ النص الشعري .

لينقلنا بعدها الباحث إلى دراسة تطبيقية (القسم الثاني) على قصائد مختارة من الشعر الوجداني الحديث ، لكل من " إبراهيم ناجي" (خواطر الغروب ، استقبال القمر ، عاصفة الروح) و " لأبي القاسم الشابي" (في ظل وادي الموت ، الصباح الحديد ، من أغاني الرعاة) ، حيث قال : « النصوص التي اخترناها للدراسة التطبيقية كلها من العصر الحديث، بل من شاعرين اثنين ، متعاصرين تجمع بينهما كتب تاريخ الأدب في " مدرسة واحدة " و لكننا لا نقصد بهذا الاختيار أن نقوم ببحث تاريخي في الشعر الوجداني الحديث ، أو في مدرسة ابولو بالذات».

* البنى الأسلوبية في أنشودة المطر للسياب لحسن ناظم 2002 :

ضمت هذه الدراسة مدخل تمهيدي عرض فيه صاحبه معالم الدرس الأسلوبي الحديث و مدارس، و أهم مقولاته النقدية، ثم ثلاثة فصول تطبيقية اخضع فيها الباحث قصائد الديوان لمستويات التحليل الأسلوبي : المستوى الصوتي ، المستوى التركيبي ، المستوى الدلالي . و هو في كل هذا استند على فرضية السياق الأسلوبي عند ريفاتير .

و إلى جانب هذه الدراسات نذكر على سبيل الحصر الناقد م"حمد الهادي الطرابلسي" في كتابه (خصائص الأسلوب في الشوقيات)؛ حيث ضم هو الآخر خطابي التنظير و الممارسة (التطبيق) ؛ ففي الأول تناول الالتزام المنهجي الأسلوبي ثم كل ما تعلق بالأدوات و الإجراءات المنهجية، فالمفاهيم و المصطلحات المبدئية التي تؤلف رؤيته النقدية لموضوعه.

أما الجانب الثاني التطبيقي توخا فيه الناقد الموضوعية و سعى إلى تحقيقها في دراسته ، ليخلص إلى أن الأسلوبية هي الحل الأمثل لسد ثغرة النقد العربي الحديث ، إضافة إلى ذلك نجد : "رابح بوحوش" في كتابه (الخطاب الأدبي ، دراسة الأسلوبية) ؛ و عبد الحميد بوزوينة (لبناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي -دراسة وصفية تحليلية فنية)، "نور الدين السد" (الأسلوبية و تحليل الخطاب) .. و غيره.

و لعل ما نخلص إليه بعد هذا العرض البسيط الأسلوبية في النقد العربي أنها نهجت النهج اللساني و البلاغي لا سيما في تعاملها مع الصور الشعرية و الانزياحات.

-على الرغم من كثرت الدراسات النظرية و التطبيقية إلا أن المقولات المطبقة غريبة بعيدة عن العربي و إن كان هذا الأخير يحمل من الجمالية و الفنية مات يؤهل النقد العربي أن يرسم مسارا أسلوبيا عربيا خالصا.

مراجع المحاضرة :

1- معجم ابن منظور: لسان العرب .

2- محمد حسين عبد الله المهداوي : نظرة في الأسلوب و الأسلوبية ، مجلة أهل البيت ع2

محاضرات :

3- عبد الغني الشيخ: الأسلوب و الأسلوبية، المفاهيم و المصطلحات {جامعة المسيلة}.

4- محاضرات النقد الحديث و المعاصر {بشير تاويريريت}

5- محمد الناصر العجيمي: النقد العربي الحديث و مدارس النقد الغربية .

6- .الرجاني: دلائل الاعجاز.

7- عبد السلام المسدي: الأسلوب و الأسلوبية.

8- عبد السلام المسدي: النقد و الحداثة.

9- شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب.

10- يوسف نقماري: تجليات الأسلوبية في النقد المغاربي المعاصر (مجلة مقاليد).

نص للتطبيق : يقول عبد السلام المسدي في كتابه النقد و الحداثة (ص44).

« إن مدلول الأسلوب ينحصر في تفجر الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى حيز الوجود اللغوي. فالأسلوب هو الاستعمال ذاته، فكانّ اللغة مجموعة شحنات معزولة و الأسلوب هو بعضها في تفاعل مع البعض الآخر كما لو كان ذلك في مخبر كيميائي.

فعلى الأسلوبية إذن أن تناهض المناهج القديمة في الدراسة اللغوية حتى تنبذ كل عمل ألي في دراسة الظواهر اللغوية سعيا وراء المجهود الأدنى، أو حرصا على التحليل التاريخي، فدراسة اللغة ليست ملاحظة العلاقات القائمة بين الرموز اللسانية فقط، و إنما هي اكتشاف العلاقات الجامعة بين التفكير و التعبير لذلك لا يتسنى تبين هذه الروابط إلا بالنظر في الفكرة و في التعبير معا»

المطلوب: انطلاقاً من النص حدد مفهوم الأسلوب و الأسلوبية عند عبد السلام المسدي.

الأستاذة المعنية بالمقياس. تمنياتي لكم بالصحة و العافية على أمل اللقاء بعد الوباء إن شاء الله.